قاد المملكة لعصر المدن الاقتصادية

مسؤولون ورجال أعمال: الوطن فقد رائد التنمية المتوازنة

الملك عبدالله (رحمه الله) خلال متابعته مشاريع الإسكان. (عكاظ)

● صالح الزهراني (جدة)

قال رجال أعمال إن المملكة خسرت بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يرحمه الله)، رائد التنمية المتوازنة التي تهدف لرفاهية المواطن في مختلف المناطق، مؤكدين أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يرحمه الله) يتمتع برؤية استشرافية للمستقبل الاقتصادي، كان من ثمارها دخول المملكة عصر المدن الاقتصادية من أجل تقليل الاعتماد على النفط الذى يعاني من هزات كبيرة يمكن أن تؤثر على موثوقية وثبات المشاريع التي تمس حياة المواطنين.

صالح التركي

زياد البسام

تنويع القاعدة الإنتاجية

في بداية الحديث يقول رجل الأعمال صالح بن علي التركي إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يرحمه الله) تمتع برؤية استشرافية للاقتصاد السعودي وراهن على أن تكون المدن الاقتصادية رافدا اقتصاديا تنمويا لتنويع القاعدة الإنتاجية في المملكة، مشيرا إلى أن الاقتصاد حاليا في أمس الحاجة لتبدأ هذه المدن العمل على نطاق واسع بعد التغلب على الصعوبات المعتادة في بداية الانطلاق.

وقال إن هذه المدن والتي تشمل مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالله بن مساعد في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة بالمدينة المنورة ستستقطب استثمارات ضخمة وستكون رافدا لدعم الاقتصاد الوطني لاسيما إذا ركزت على المزايا النسبية وطبيعة المنطقة المقامة بها.

وأشار إلى أنها تمثل قناة هامة وضرورية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية والوطنية فضلا عن تحفيز البيئة الاستثمارية للاستفادة من حجم السوق السعودي الكبير، والقدرة الشرائية العالية به، ويبرز اهتمام الملك عبدالله (يرحمه الله) بكل ما يهم الوطن والمواطن من خلال ما حققته قطاعات التنمية في المملكة من نجاح وما وصلت إليه من تقدم يمكن ملاحظته بوضوح من خلال رصد للعطاءات والإنجازات للقطاعات الحكومية والإدارات بإحصاءات وبيانات تجسدها لغة الأرقام بصورة مشرفة.

وواصلت المملكة تحقيق النجاح في مجال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة مقارنة بدول متقدمة في هذا المجال وقفزت المملكة في التصنيف السنوي لتنافسية بيئة الاستثمار، إلى مراكز متقدمة.

وأضاف أن الملك سلمان بن عبدالعزيز يعد خير خلف لخير سلف، مشيرا إلى أن العطاء سيتواصل في المرحلة المقبلة في ظل الاستقرار الذى يعيشه الوطن بفضل التلاحم بين القيادة والشعب.

محمد الفضل

د. عبدالله بن محفوظ

والتقط الحديث رجل الأعمال محمد عبدالقادر الفضل مشيرا إلى أن الملك عبدالله (يرحمه الله) وفي إطار رؤيته لضرورة تكريس التنمية الشاملة من أجل ضمان استقرار أبناء مختلف المناطق بها طالب بزيادة المشاريع الخدمية في المناطق الحدودية وإقامة جامعات بها لاستقطاب الدارسين من أبنائها بدلا من السفر إلى جدة والرياض، كما أطلق سلسلة من المدن الصناعية والاقتصادية من أجل ضخ الاستثمارات في جازان ورابغ والمدينة المنورة وحائل مما يسهم في توطين الاستثمارات وزيادة فرص التوظيف. وأعرب عن تطلعه في أن تسهم عند الانتهاء منها في توفير أكثر من مليون فرصة عمل.

وقال إن من حق كل مواطن سعودي أن يفتخر ويعتز بما وصل إليه هذا الوطن العزيز من بناء وتطور حضاري شمل كل أوجه الحياة، وكان نصيب الإنسان السعودي من هذا التطور والبناء كبيرا، حيث أمن الملك عبدالله (رحمه الله) بأن بناء الإنسان السعودي وتطويره هو الأساس الذي سترتكز عليه مسيرة بناء الوطن، مشيرا إلى أن منجزات بلادنا، متعددة يصعب حصرها، ومن المهم أن يعرف أبناؤنا هذه المنجزات، وكيف تحققت، ليحافظوا عليها والمشاركة الفعالة في تكملة مسيرة البناء حتى تتحقق الأهداف التي يتطلع إليها الجميع.

وأضاف الفضل بأن الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله)، يتمتع بحنكة وقدرة كبيرة على السير قدما نحو إكمال مسيرة التنمية والبناء في المرحلة المقبلة في ظل الاستقرار الذي تعيشه المملكة بفضل التلاحم بين القيادة والشعب، وقال إن الملك سلمان كان شريكا لأخيه الملك عبدالله (رحمه الله) في مسيرة الإنجازات السابقة والتي ستتواصل بعون الله.

الإنفاق من أجل الرفاهية

ولفت نائب رئيس غرفة جدة زياد البسام إلى تحسن كبير في مشاريع البنية التحتية في مختلف المناطق بفضل الإنفاق الحكومي الكبير على هذه المشاريع، مشيرا إلى أنه يحسب للملك عبدالله إصراره على زيادة الإنفاق الحكومي من أجل رفاهية المواطنين، حتى رغم تراجع النفط بنسبة ٥٠ ٪. وقال «ميزانيات العالم في ٢٠١٥، تراجعت مؤخرا بعد انخفاض النفط، إلا أن فقيد الوطن أصر على زيارتها إلى ٨٦٠ مليار ريال بدلا من ٨٥٥ مليارا في العام الماضي. وأشار إلى أهمية المضي قدما في هذه السياسة في المرحلة المقبلة من أجل دعم شرايين الاقتصاد الوطني في مختلف المناطق»، ودعا المستثمرين إلى ضرورة التوجه إلى المناطق الأقل نموا من أجل الاستفادة من الميزات النسبية للاستثمار بها، وأبرزها تسهيلات الحصول على القروض والأراضي.

وقال إن المملكة وبقيادة حكيمة من الملك عبدالله (رحمه الله) استطاعت أن تتجاوز الكثير من الأزمات ومنها الأزمة الاقتصادية العالمية والموجة الثانية من الأزمة التي تفجرت في اليونان ثم بدرجة أقل في إسبانيا وبعض دول أوروبا، لافتا إلى نجاح سياسة المملكة بقيادة الملك عبدالله في ضخ المزيد من القوة للاقتصاد الوطني من خلال التوسع في الإنفاق الحكومي الذي أسهم في تعزيز دورة الاقتصاد وتنشيط القطاع الخاص.

خالد المبيض

مقبول الغامدي

مواصلة العطاء

من جهته، قال الدكتور عبدالله بن محفوظ إن ما تحقق للوطن من نهضة حضارية ومنجزات تنموية وإنسانية رائعة وما بلغته المملكة من مكانة عزيزة خلال الفترة الماضية بالإضافة إلى مسيرة البناء والتخطيط السليم لتصبح المملكة منارة للحضارة والتطور العصري الحديث والنهضة الاقتصادية الشاملة قادها الملك عبدالله (رحمه الله).

وقال ابن محفوظ إن الملك سلمان بن عبدالعزيز (يحفظه الله) خير خلف لخير سلف، مشيرا إلى أن العطاء سيتواصل في المرحلة المقبلة في ظل الاستقرار الذي يعيشه الوطن بفضل التلاحم بين القيادة والشعب، وقال إن الملك سلمان كان شريكا لأخيه الملك عبدالله في مسيرة الإنجازات السابقة والتي ستتواصل بعون الله. ودعا إلى استمرار الجهود في المدن الاقتصادية من أجل إطلاقها بكفاءة عالية، داعيا في هذا الإطار إلى ضرورة التركيز على مشاريع البنية التحتية أولا لتهيئة المجال للمستثمرين للانطلاق نحو الإنتاج بصورة مباشرة.

سعيد البسامي

خالد الغامدي

ودعا الجهات المعنية لمواصلة العمل مع الشركاء الأجانب والمستثمرين من القطاع الخاص لترجمة حلم الملك عبدالله (يرحمه الله) برؤية الاقتصاد السعودي متنوعا وقادرا على الصمود أمام أي هزات، وهو ما يتحقق حاليا على أرض الواقع ولله الحمد.

ويؤكد البسامي أن العطاء ونمو الوطن سيتواصل بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز ، رعاه الله ، الذى يتمتع مثل إخوانه الكرام الذين سبقوه بالحكمة وبعد النظر، والمتابعة الدقيقة لمختلف الملفات.

وأضاف رجل الأعمال مقبول بن عبدالله الغامدي أن المتابع لميزانية المملكة للأعوام الماضية ويتمعن في الأرقام يلاحظ بأن اقتصاد المملكة حقق مكانة قوية وقادر على استيعاب التغيرات السلبية التي ألمت بالاقتصادات العالمية جراء الأزمة المالية العالمية، وهو ما يثبت سلامة النهج الاقتصادي الذي يتبناه الملك عبدالله (رحمه الله)، مشددا على أنه نهج رصين حرص على تدعيم أركان اقتصادنا الوطني وتعزيز جذوره كاقتصاد حقيقي يملك عوامل القوة والقدرة على امتصاص الأزمات المحيطة بالاقتصاد العالمي، والتعامل بكفاءة ومرونة مع ما حملته التحديات الاقتصادية العالمية.

جل اهتمامه للوطن والمواطنين

وشاركنا الرأي رجل الأعمال خالد المبيض قائلا إن «الملك عبدالله - رحمه الله - أولى جل اهتمامه لمصالح الوطن والمواطنين، وحقق بفضل الله منجزات ضخمة ومعدلات تنموية عالية في مختلف مجالات الحياة»، لافتا إلى أن قيادة المملكة الرشيدة تعمل دوما من أجل تكريس الأمن والاستقرار للوطن والأمتين العربية والإسلامية، ولا تدخر وسعا من أجل أن تظل راية الأمة عالية خفاقة، مشيرا إلى أن الاقتصاد السعودي سيدخل فترة جديدة من النمو والتنوع في قاعدته الإنتاجية، بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز رعاه الله الذي يتمتع برؤية ثاقبة وثقافة عالية.

وأضاف رئيس لجنة النقل في غرفة جدة سعيد بن علي البسامي أن الملك عبدالله (رحمه الله) واصل خلال العقد الماضي جهود المخلصين الذين سبقوه لتحقيق منجزات حضارية امتدت إلى كل مناطق المملكة، وغطت كل الميادين الاقتصادية والتعليمية والصناعية والطبية وغيرها من المجالات، فاقت كل حدود التصور، وتجاوزت كل حسابات الواقع لأنها بمقياس الزمن تتخطى كل المعدلات، وأصبحت المملكة دولة عصرية تواكب تطورات الزمن وتتحدث بلغة التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم الحديث في وقتنا الحالي.

رفع شعار التنمية المتوازنة

ولفت رئيس اللجنة العقارية في غرفة جدة خالد بن عبدالعزيز الغامدي إلى أن المملكة شهدت لفترة ليست بالقصيرة تركيزا في المشاريع والخدمات على مستوى كافة المناطق وهو ما انعكس بشكل ملحوظ على رفاهية واستقرار المواطنين بها. وقال إن الملك عبدالله (رحمه الله) سعى إلى تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية، والنهوض بالوطن من خلال التنمية المتوازنة التي انطلقت مشاريعها في كل أنحاء البلاد، مشيرا إلى إحدى زيارته (رحمه الله) التاريخية لمنطقة جازان رافعا شعار التنمية المتوازنة، من أجل الارتقاء بأوضاع المناطق الأقل نموا مثل جازان والشمالية وحائل وغيرها، وقد أثمرت هذه السياسة عن إطلاق سلسلة من المشاريع التنموية في هذه المناطق لتسهم بعد اكتمالها في رفع المستوى المعيشى للمواطنين بصورة كبيرة.

اقتصاديون: الملك عبدالله بنى اقتصادا قادرا على مواجهة تحديات العالم

● حامد العطاس (جدة)

أكد عدد من الاقتصاديين أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- لم يكن ملكا يتباهى (بملكه) بل كان ملكا صالحا يتباهى (بعدله).. عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- ناصر المظلوم.. داعم الفقير تبكيك القلوب قبل العيون..وهذا التلاحم الكبير بين القيادة والشعب جسده الملك عبدالله في أحلى صور من صور الحب المتبادل والمشترك داعين المولى عز وجل أن يغفر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. فقيد الأمة، مشيرين إلى أنه رسخ مكانة قوية للمملكة بين الدول المتقدمة وبنى اقتصادا قادرا على مواجهة تحديات العالم بكل ثبات وحنكة وحكمة.

فهد السلمي

كسب محبة الجميع

يقول فهد بن سيبان السلمي عضو مجلس إدارة غرفة جدة لقد فقدنا قائدا محنكا وفذا استطاع أن يكسب محبة الجميع بتواضعه وعدله ونظرته الشمولية لوطنه.. الملك عبدالله -رحمه الله- حقق للمملكة مكانة بارزة على اقتصاديات دول العالم، مشيرا إلى أن خادم الحرمين الشريفين بنى الاقتصاد الحديث وسط التحديات الجمة والتقلبات العالمية، ومواكبة لمرحلة البناء والتشييد التي تشهدها المملكة ودفع عجلة التنمية إلى الأمام.

ويضيف السلمي مهما تحدثنا عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته ونجاحاته الكبيرة التي جسدها على أرض الواقع لأبناء الوطن خلال هذه الفترة التي شملت شتى المنافع سواء منها المشروعات التنموية والتعليمية والاقتصادية والصحية، بالإضافة لاتفاقات مع الدول العربية والإسلامية والصديقة من رفاهية وإسعاد وأمن المواطن السعودي الذي يجعله في سلم الأولويات، مؤكدا أن خادم الحرمين رحمه الله بذل خلال هذه الفترة جهوداً كبيرة من أجل رفعة شأن الوطن والمواطن من أجل تحقيق كل ما يتمناه المواطن ورفع مستوى المعيشة في جميع أنحاء البلاد حتى يتمكن المواطن من العيش في أمن وأمان ورخاء.

محمد العنقري

محمد يوسف

ويؤكد محمد حسن يوسف عضو لجنة المدارس الأهلية في غرفة جدة ورجل الأعمال أن الجميع يتذكر نجاحات وإنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- وإسهاماته المتعدده في توطيد دعائم الاستقرار ومواصلة النماء الذي تنعم به البلاد وأسهم في رفاهية المواطن السعودي. وأكد يوسف العالم لن ينسى هذه الشخصية الفذة التي قادت بلادها في أحلك الظروف والصعاب لينقل بلاده إلى عصر متطور وحديث يواكب تطورات الساحة الاقتصادية، فبنى المشروعات الاقتصادية والعمرانية والخدمية والتنموية والصحية لشعبه ليجسد عهدة بـ (العهد الزاهر) التي تميزت بالشمولية والتكامل وتفوقت فيها القرارات والمواقف التي تصب في تحقيق رفاهية الشعب السعودي على غيرها من القرارات وإن كانت جميعها ترمى إلى رفعة الوطن ومقدراته.

سجل حافل بالعطاء

ويتطرق عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيد رجل الأعمال أن المتتبع لمسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز فقيد الأمة لهو سجل حافل بالعطاء والنماء والمسيرة العطرة فاستطاع أن يكسب محبة العالم أجمع ويرسخ مكانة المملكة على خارطة اقتصاديات دول العالم واحترامها للمملكة ولهذا القائد المحنك شخصية حكيمة تتسم بالحكمة والرأي الصواب والسديد.. يخاطب شعبه بكل تواضع.. يسعى جاهدا لإرضاء الشعب مهما كان.. إنجازاته تتحدث على أرض الواقع.. كافة مناسباته المحلية والخارجية ومشاركاته شغله الشاغل وطنه وشعبه وبنى اقتصادا قادرا على مواكبة تقلبات الأسواق العالمية مما جعل المملكة كأقوى اقتصاديات دول العالم وكدولة ضمن مجموعة العشرين وهو ما يجسد الثقة في الاقتصاد الوطني واستمرار تنامي قوته ومتانة قواعده وقدرته على الوفاء بمتطلبات التنمية.. خسارة كبيرة للوطن.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

عززت أداء السوق الداخلية وحققت الرفاهية .. اقتصاديون:

حكمة السياسة الاقتصادية أدخلت المملكة في قائمة الدول العشرين

● عبدالرحيم بن حسن (جدة)

أكد اقتصاديون على أن المملكة شهدت في العقد الأخير نهضة اقتصادية متنوعة ساهمت في تعزيز المكانة بين دول العالم حتى دخلت لأول مرة في قائمة مجموعة الدول العشرين التي تضم الدول العالمية الكبرى اقتصاديا.

وأشاروا إلى أن نهج المشاريع التي تسير بها المملكة خلال الفترة الماضية؛ جعلها تؤكد على قوة المستقبل الاقتصادي، وقدرته على مواكبة المتغيرات العالمية بما يساهم في تحقيق الرفاهية للمواطنين.

فمن جانبه أكد وكيل كلية العلوم الإدارية والمالية للتطوير والجودة بجامعة الطائف الدكتور سالم باعجاجة على أن المملكة شهدت في السنوات التسع الماضية ازدهارا اقتصاديا كبيرا في العديد من الجوانب استطاعت من خلاله تحقيق المزيد من الرفاهية للمواطنين.

وقال: في عهد المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز دخلت المملكة للمرة الأولى في قائمة مجموعة دول العشرين التي تضم الدول الكبرى بسبب تمتع المملكة باقتصاد قوي ومتين ساعدها على أن تكون واحدة من أقوى الدول.

وأشار إلى أن السياسة الاقتصادية التي انتهجتها المملكة خلال فترة الأزمة العالمية التي ضربت أكبر الاقتصادات العالمية؛ ساهمت في تقليص حجم التأثير السلبي إلى أدنى مستوى له بعد أن تضررت العديد من الدول بتلك الأزمة.

وقال: هناك العديد من الدول التي ظلت سنوات تحاول إيجاد مخرج لها من الأزمة التي عصفت بالعالم بينما استطاعت المملكة أن تمتص الأزمة بسبب السياسات المحنكة مما جعلها تبدأ في اتخاذ إجراءات لحماية مستقبل الاقتصاد السعودي حتى تمكنت من تكوين أرصدة مالية احتياطية كبرى استطاعت من خلالها أن تكسب رهان التحديات التي مر بها العالم.

وأشار في حديثه إلى وجود جوانب إصلاحية كبيرة شهدتها البورصة السعودية حتى استطاعت أن تصبح جاهزة لاستقبال الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة المقبلة، وقال: سوق الأسهم السعودية نهض إلى مستوى متقدم، وصار أكثر نضجا من ذي قبل حتى اكتسب ثقة المساهمين والمستثمرين والمضاربين على حد سواء.

وتناول حجم اتساع المؤسسات الاقتصادية في العقد الأخير، وقال: استطاعت العديد من المنشآت الصغيرة والمتوسطة أن توسع من حجم استثماراتها، وتمكنت بفضل المشاريع العديدة والمتنوعة أن تزيد من أعمالها الأمر الذي انعكس إيجابا على قدرة السعوديين في امتلاك مشاريع خاصة بهم بعيدا عن الوظائف وهذا ما يتضح في الإجمالي المتحقق لعدد السجلات التجارية والتراخيص الصناعية التي صدرت خلال الفترة الأخيرة. وانتقل في حديثه إلى دور التعليم، وقال: اهتم الملك الراحل بالتعليم باعتبار أنه يعد اللبنة الرئيسية والأداة الأولى التي ستسهم في توجيه المسار الاقتصادي نحو الاتجاه الصحيح الذي يضمن له الاستمرارية والنمو لذلك حظي بمخصصات مالية كبرى وصلت تقديراتها إلى ٢٥ في المئة من النسبة الإجمالية لأن تأهيل الكوادر السعودية هو البناء الحقيقي لاقتصاد قوي. وشدد الخبير الاقتصادي على أن مجلس الاقتصاد الأعلى الذي رأسه الملك عبدالله يرحمه الله كان له إسهامات كبيرة في تنفيذ العديد من الإصلاحات الاقتصادية التي استفاد منها المواطنون في كافة مناطق المملكة.

في المقابل أوضح عضو لجنة المقاولين الوطنية الدكتور هاني مفتي أن الملك عبدالله -يرحمه الله- استطاع خلال فترة وجيزة من تحقيق منجزات اقتصادية ملموسة وذات أثر إيجابي على المدى المتوسط والبعيد. وأضاف: جميع المشاريع التي انتهت أو المقامة حاليا كان معظمها يستهدف تعزيز البنية التحتية للمملكة سواء في ما يتعلق بمشاريع الإسكان أو المواصلات أو غيرها، وكل ذلك يسهم فعليا في تحقيق النماء والنمو والازدهار. ومضى يقول: الكثير من مؤسسات المقاولات استطاعت خلال فترة وجيزة من تعزيز أدائها بسبب حجم المشاريع الكثيرة، وتمكنت من المساهمة في توظيف أعداد كبيرة من السعوديين، والعمل جار حاليا على تأهيل السعوديين ليكونوا إضافة قوية على الوظائف الفنية والمهنية التي تختص بالقطاع، وكل ذلك ما كان ليحدث لولا اهتمام حكومة المملكة بهذا النهج السليم. وفي نفس الاتجاه أفاد عضو اللجنة التجارية الوطنية التابعة لمجلس الغرف السعودية محمود رشوان بأن الحركة التجارية في المملكة شهدت نمو مضطردا في السنوات القليلة الماضية، وقال: بالنظر إلى الميزان التجاري الخاص بالمملكة مع الدول الأخرى نجد أن هناك تحسنا كبيرا في الجانب السعودي، وهذا يؤكد على أن استهداف السياسة الاقتصادية لبعض الأمور جعلها تتمكن من القفز بحجم التبادلات التجارية إلى مستويات قياسية لم تبلغا من قبل بحسب ما تكشف الأرقام الرسمية المعلن عنها. ومضى يقول: إن السوق السعودية الداخلية اتسعت بشكل كبير، وأصبحت واحدة من أقوى أسواق المنطقة نتيجة التنوع والحجم الذي تتميز به في ظل وجود سيولة مالية كبيرة تتحرك ضمن دورة اقتصادية كبرى تجعل من حركة البيع، والشراء، والعرض، والطلب أدوات تعزز من قوة أداء السوق الداخلية في ظل تنظيمات مقننة للعمل.

وتطرق إلى الدور الإيجابي الذي بذلته وزارة التجارة والصناعة خلال الأشهر الماضية عندما نفذت إجراءات نوعية قوية، ومختلفة استطاعت من خلالها ضبط أداء السوق بشكل كبير، وقال: تحقق ذلك بفضل الدعم الذي حظيت به الوزارة من قبل الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يرحمه الله- عندما وجه وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة على تنفيذ العديد من الأمور التي تساهم في حماية السوق والمستهلكين على حد سواء وهو ما حدث.

د. سالم باعجاجة

د. هاني مفتي

محمود رشوان